

# الأدب الإسلامي

٥٧

مجلة فصلية تصدر عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية - العدد (٥٧) ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

**حب العرب في الأدب التركي**

**قيمة الأدب والفن**

**دراسات في الأدب الصومالي**

**الإسقاط السياسي**

**واستلهام التاريخ في**

**سرديات سلطان القاسمي**

الملتقى الدولي الخامس للأدب الإسلامي بمراكش

**نحو منهج إسلامي للرواية**



في آخر حوار معه قبل وفاته  
عبدالرحمن بذكر الحضرمي  
للأدب الإسلامي  
سمة هذا العصر  
هي البلية والتماتهة  
وما الحدائة بالنمط  
الواحد ولكنها حدائات!!



على امتداد أكثر من ستة عقود، وفي مد علمي وأدبي بلا حدود، وفي آلاف من الصفحات المطبوعة والمخطوطة ترسم الشخصية النجية المتفاعلة مع ما يجري حولها، والتي أبهرت - وما زالت - كل من اطلع على مكنوناتها ومبثوثاتها. جزء من التاريخ حفظه، ورجال طواهم الموت والنسيان أحياء متأثرهم، ودوارس عفا عليها الزمن أعادها مشاهد وشواهد على عصور لم تبق منها سوى الذكرى. خاص في كل البحور، وانتقى أئمن الدرر، وكشف جانباً مهماً من التاريخ اليمني عبر عصوره وأصلاً ما انقطع وباعثاً ما اندرس. هو شاعر وناقد ومؤرخ، يرى في الحق والصدق والموهبة والزخرفة البلاغية عناصر مجتمعة تفجر ينابيع الشعورية وتجعلها إحصاراً باعثاً للحياة. ومدمدماً على أعداء الحياة، لأن الحق والصدق يبهرتك الأول بجلاله والثاني بجماله، وهما قيمتان، والقيم في هذا الكون بمكان العظام من هيكل الإنسان. له ستة عشر كتاباً مطبوعاً وأكثرها نافذ، وله أكثر من عشرين كتاباً مخطوطاً - بعضها تحت الطبع -



حوار محمد أحمد فقيه - اليمن



الزبيري



باكثير

ورغم عزلة المكان بأبعاده المتعددة من فقدان بصره ونأي بلدته، إلا أن ذلك لم يحل بينه وبين الإقبال بنهم على كل ما تقع عليه يده أو يصله من كتب ومطبوعات وغيرها، متوكئاً على أبنائه ليوصلوا إليه ومنه كل ما يختلج في وجدانه.

كان للأدب الإسلامي هذا الحوار الطويل في عدد أسئلته، القصير في حدود إجاباته مع الأديب عبدالرحمن طيب بعكر:

● هل لكم أن تعطونا لمحة عن حياتكم ؟ وأهم العوامل التي أثرت في مسيرتكم الأدبية ؟  
● ليس لي ما أقوله مجيباً هنا غير أن كلاً ميسر لما خلق له، ثم ما الذي يسترعي الاهتمام بحياتي ؟ إن كنت تقصد ما نعبئ به الأوراق فهو جهد المقل ونرجو من المولى القبول.

● يلاحظ قلة إنتاجكم المنشور، فما هو السر وراء قلة ما طبع من إنتاجكم مع غزارته ؟ ولماذا لا تعيد طبع أعمالك القديمة ؟

● مطبوعاتي بلغت حتى الآن ستة عشر كتاباً والحمد لله، ولك أن تعلم أن ذلك بفضل المولى سبحانه من بين فريث ودم. وإذا كنت قرأت مسرحية باكثير «حبل الفسيل» عن معاناته من الديوك وأبي الديوك فذلك هو حالي، والله المعين.

● ماذا يميز الأديب عبدالرحمن بعكر عن غيره من أدباء عصره ؟

● هذا السؤال حري أن يجيب عليه غيري من النقاد.

● لكم إسهامات في الشعر والنثر والنقد، في أي منها تجد نفسك ؟

## ■ إذا قرأت مسرحية باكثير « حبل الفسيل » عن معاناته من الديوك وأبي الديوك فذلك هو حالنا الآن ، ومعاناتنا مثله . ■ الزبيري صنعاني الولادة والنشأة وبيته كغيره من بيوتات العلم في صنعاء لبانه القرآن والإيمان .

- في كلها أجد نفسي، ولولا شعوري بوجودي فيها ما عنيت بها، ولا عانيت من أجلها .
- كتبتهم عن الأديب الكبير محمد محمود الزبيري، والتقيت به في فترة من الزمن .. ما نوع العلاقة التي ربطتكم بالزبيري ؟
- دور الابن المعجب بالأب العظيم، وكتابي عنه في طبعته الثانية هو الأفضل بالجواب المفصل .
- هناك من يرى أن انفتاح الزبيري على التصور الإسلامي كان أثناء إقامته في باكستان ؟ ما تقويمكم لهذا الرأي ؟
- الزبيري صنعاني الولادة والنشأة، وبيته كغيره من بيوتات العلم في صنعاء لبانه القرآن والإيمان .



## عبدالرحمن طيب بعكرو الحضرميا فجا سطور



- تاريخ الميلاد ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م  
في مدينة حبس محافظة  
الحديدة.

- له أكثر من أربعين مؤلفاً  
منها:

١- كواكب يمنية في سماء  
الإسلام.

٢- المجاهد الشهيد محمد  
محمود الزبييري.

٣- تحقيق ديوان الأنموذج  
الفائق، شعر عبدالرحمن  
الأنسي، المتوفى سنة ١٢٥٠هـ.

٤- تحقيق ديوان الفقيه أبي  
بكر المهير، المتوفى سنة  
١٠٥٩هـ.

٥- صاحبة الجلالة، اللغة  
العربية.

- ٦- كيف غنت تهامة .  
٧- أجراس، ديوان شعر.  
٨- سجادة الخضمر، ديوان شعر.  
٩- عناقيد في الأدب والسنن.  
١٠- جمرات نثرية .  
١١- حسم الموهبة، سيرة ونقد عن  
عبدالله البردوتي.  
١٢- أشداء من الأدب اليمني.  
١٣- شاعر التوحيد والعدل

الاتجاهات، ما رؤيتكم حول هذه القضية الشائكة؟ وما الوظيفة التي يجب أن يؤديها الأدب؟

● من قبل الجاحظ، ومن بعد الجاحظ، وحتى اليوم وإلى ما بعد اليوم، سيبقى سؤالك هذا سؤال الأجيال، والحياة وحدها تجيب عليه.

● كيف تنظرون إلى العلاقة بين المبدع والناقد؟ وهل يمكن لأحدهما العيش دون الآخر؟

● إن الأديب والناقد هما نبات مجتمعنا، والمعيار هو ما يبدي كل واحد منهما من أصالة أو ضالة.

● هل هناك ثغرات في الأدب الإسلامي سواء شعراً أم نثراً أم نقداً لم تسد بعد، أو لم تتل حظها من الدراسة والبحث؟

● قالوا قديماً: ما ترك الأول للأخر شيئاً، ويقولون حديثاً: كم ترك الأول للأخرين!! وقديماً قال عنتر: «هل غادر الشعراء من متردم» وقد مضى على قوله ما يزيد على خمسة عشر قرناً والأدب يتجدد بتجدد الحياة.

● قضية الشكل والمضمون يبدو أنها من القضايا التي لم تستقر إلى حد ما لاختلاف الآراء وتباين

● هل ترون أن محمد محمود الزبييري نال حظه من الدراسة بما يتواءم مع مكانته الأدبية والعلمية والسياسية؟

● أحسب أن الإجابة على هذا تأتي بها الأيام، لأن تفاوت الظروف هو الذي يحدد مقاس الدراسة وآفاقها.

● هل هناك فواصل أو مراحل زمنية أو إبداعية يمكن تقسيم أدب الزبييري إليها؟

● كل ما يمكن لي الإجابة به هو الإحالة إلى ما أجهدت نفسي أعواماً في جمعه وتقديمه، ولينفق ذو سعة من سعته.

■ كل أداة اتسعت للبحر  
الصادق والتوصيف  
الناجح فمرحبا بها.

■ الحق والصدق  
والموهبة والزخرفة  
البلاغية عناصر جملة  
تفجر ينابيع الشاعرية،  
لأن الحق يبهرك  
بجلاله والصدق  
يبهرك بجماله.



- والجمال: عبدالرحمن الأنسي. - ٤ - معجم الأدباء الإسلاميين  
ترجمت له العديد من الموسوعات كتب عنه وعن أدبه:  
منها:  
١ - موسوعة الأصنام الصادرة  
عن مؤسسة الإبداع للثقافة  
والآداب والعلوم.  
٢ - الموسوعة اليمنية الصادرة عن  
مؤسسة العفيف الثقافية.  
٣ - معجم البابطين.  
٤ - رسالة ماجستير بعنوان: ملامح  
الإبداع في نقد عبدالرحمن  
طيب بعر، للدكتور عبد  
الحميد الحسامي.  
- توفي رحمه الله بتاريخ ٢٨/  
١٢/١٤٢٧هـ، الموافق ١/١٨/  
٢٠٠٧م.

أن تبلى قصيدة النثر شأو قصيدة  
التفعيلة؟

● المشكلة ليست في نمطية المنشور  
أو المشعور، ولكنها طبيعة المتأهة  
التي هي أبرز سمات العصر.

● كلمة أخيرة تود أن تبعثها  
إلى الأدباء عبر مجلة الأدب  
الإسلامي؟

● أوصي كل حريص على أن  
يكون إسلامه حياً وإيجابياً،  
وإن يتقن ويحسن ملء هذه  
الدوائر الثلاث:

- ١ - اعرف لسانك.
- ٢ - اعرف دينك.
- ٣ - اعرف عصرك ■

تصحيح المنطلق الإيماني، فإنه  
الرقيب والمرشد، وأبلغ موعظة  
أن يستعرض المتابع ما وصلت  
إليه أوروبا من الحداثات، وما  
موقف العقلاء فيها، وأحسب  
أن مرايا عبد العزيز حمودة  
كافية.

● هناك من يرى أن قصيدة النثر  
- التي رفضها الكثيرون - لها  
مستقبلها، والمسألة مسألة وقت  
لا أكثر، يقارنوها بذلك مع  
قصيدة التفعيلة التي رفضت في  
البداية، ثم أصبح لها حضورها  
القوي وجمهورها الواسع، فما  
ترون في هذا القول؟ وهل يمكن

● أي الأشكال الأدبية تراها أبلغ  
أثراً وتوجيهاً؟

● كل أداة اتسعت للبحر الصادق  
والتوصيل الناجح، فمرحبا  
بها.

● يصفتم ممن عاصرتم موجة  
الحداثة العربية في السبعينات  
والثمانينات، هل حققت الحداثة  
ما كانت ترمي إليه؟ أم أنها ردة  
فكرية تلاشت آثارها؟

● أن سمة هذا العصر هي البلية  
والمتأهة، وما الحداثة بالنمط  
الواحد، ولكنها حداثات،  
ولهذا نسمع من يقول: ما بعد  
الحداثة، ولا عاصم من هذا إلا